

تاج العروس من جواهر القاموس

والصَّبَاغُ : الكَذَّابُ ومنه الحديثُ : كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ وَيُرْوَى
 الصَّبَاغُونَ وَيُرْوَى الصَّوَاغُونَ وهُوَ الَّذِي يُلَوِّنُ الحديثُ وَيَصْبِغُهُ
 وَيُغَيِّرُهُ وعن أبي هُرَيْرَةَ B رَفَعَهُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ
 والصَّوَاغُونَ : قَالَ الخَطَّابِيُّ : مَعْنَى هَذَا الكَلَامِ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ
 الصِّنَاعَتَيْنِ تَكَثَّرَ مِنْهُمُ المَوَاعِيدُ فِي رَدِّ المِتَاعِ وَضَرْبِ المَوَاقِيتِ
 فِيهِ وَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الخُلَافُ فَقِيلَ عَلَى هَذَا : إِنَّهُمُ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ
 قَالَ : وَلَيْسَ المَعْنَى أَنَّ كُلَّ صَائِغٍ وَصَبَاغٍ كَاذِبٌ وَلَكِنَّهُ لَمَّا فَشَا هَذَا
 الصَّنِيعُ مِنْ بَعْضِهِمْ أُطْلِقَ عَلَى عَامَّتِهِمْ ذَلِكَ إِذْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمْ بِرَصْدٍ أَنْ يُوْجَدَ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ : وَقِيلَ : إِنَّ المُرَادَ بِهِ صِيَاغَةُ
 الكَلَامِ وَصَبِغَتُهُ وَتَلَوْنُهُ بِالْبَاطِلِ كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ يَصْبِغُ الكَلَامَ
 وَيُزَخِرُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ القَوْلِ .
 وَابْنُ الصَّبَاغِ صَاحِبُ الشَّامِلِ هُوَ : أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدِ
 الفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ المَشْهُورُ .
 وَالمُصْبِغَةُ بِالصَّمِّ : البُسْرَةُ قَدْ نَضَجَ بَعْضُهَا تَقْوِيلٌ : قَدْ نَزَعَتْ مِنْ
 النِّخْلَةِ مُصْبِغَةً أَوْ مُصْبِغَتَيْنِ وَهُوَ بِالصَّادِ أَكْثَرُ .
 وَكَأَمِيرٍ : صَبِغُ بْنُ عُمَيْرٍ هَكَذَا عُمَيْرٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ فِي بَعْضِهَا
 كزُبَيْرٍ وَفِي بَعْضِهَا كَأَمِيرٍ وَكَلَاهُمَا خَطَأٌ وَالمَصَّوَابُ عَسَلٌ بِكسْرِ العَيْنِ
 كَمَا صَدَّطَهُ الحَافِظُ فِي التَّيْبِصِيرِ : وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ ذَلِكَ فِي اللامِ
 حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ عَسَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسَلٍ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : بَلَّ
 هُوَ صَبِغُ بْنُ شَرِيكٍ قَالَ الحَافِظُ : القَوَلَانِ صَحِيحَانِ وَهُوَ صَبِغُ بْنُ
 شَرِيكِ بْنِ المُنْذِرِ بْنِ قَطَانَ بْنِ قِشْعِ بْنِ عَسَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعِ
 التَّمِيمِيِّ فَمَنْ قَالَ : صَبِغُ بْنُ عَسَلٍ فَقَدْ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ الأَعْلَى وَلَهُ
 أَخٌ اسْمُهُ رَبِيعَةُ شَهِدَ الجَمَلِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُعْنَتُ النَّاسَ بِالعَوَامِضِ
 وَالسُّؤَالَاتِ مِنْ مُتَشَابِهِ القُرْآنِ فَدَفَّاهُ عُمَرُ B إِلَى البَصْرَةِ بَعْدَ
 ضَرْبِهِ وَكُتِبَ إِلَى وَالِيهَا أَلَا يُؤْوِيَهُ تَأْدِيبًا وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .
 وَصَبِغُ كزُبَيْرٍ : مَاءٌ لَبَنِي مُنْقَذِ بْنِ أَعْيَا مِنْ بَنِي أُسَدِ بْنِ
 خُزَيْمَةَ .

وَصُدِّبَ غَاءٌ كَحُمَيْرَاءَ : ع قُرْبَ طَلَّحٍ مِنَ الرَّمْلِ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْحَاءِ أَنْ
طَلَّحًا بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ دُونَ الطَّائِفِ وَالْإِسْكَانِ : بَيِّنَ بَدْرٍ
وَالْمَدِينَةَ وَالْمُرَادُ هُنَا هُوَ الْأَخِيرُ وَوَجَدْتُ فِي الْمُعْجَمِ لِأَبِي عُبَيْدٍ
وغيره ما نصه : صُدِّبَ غَاءٌ كَحُمَيْرَاءَ : نَاحِيَةٌ بِالْحِجَازِ وَنَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ
وَقَالَ فِي طَلَّحٍ بِالْإِسْكَانِ أَيضًا : إِنَّهُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَامَةِ وَلَكِنْ
الصَّغَانِيُّ صُدِّبَ طَهُهُ بِالتَّصْغِيرِ وَإِيَّاهُ قَلَّ سَدَ الْمُصَنِّفِ وَبِهَا عَرَفْتُ أَنَّ
الصَّوَابَ فِي الْمَوْضِعِ صُدِّبَ غَاءٌ كَحُمَيْرَاءَ فَتَأَمَّلْ .
وَأَصْبَغَ عَلَيْهِ النَّعْمَةَ : لُغَةٌ فِي أَسْبَغَهَا بِالسِّينِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : أَصْبَغَتِ النَّخْلَةَ : إِذَا طَهَّرَ فِي بُسْرِهَا النَّضْجَ فَهِيَ
مُصْبَغٌ .

وَأَصْبَغَتِ النَّاقَةَ : إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدَّ أَشْعَرَ كَصَبَّ غَتِّ تَصْبِيغًا
فِيهِمَا أَي : فِي النَّاقَةِ وَالنَّخْلَةَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
: صَبَّ غَتِّ النَّاقَةَ وَهِيَ مُصْبَغٌ بِالصَّادِ وَالسِّينِ أَكْثَرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ . وَأَمَّا التَّصْبِيغُ فِي النَّخْلَةِ فَلَمْ يُعْرَفْ وَالَّذِي ذَكَرَهُ
الصَّغَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ : صَبَّ غَتِّ البُسْرَةِ تَصْبِيغًا
: مِثْلُ ذَنْبَتٍ وَعِيدَارَةٍ الْأَسَاسُ : صَبَّ غَتِّ الرُّطَابَةِ : مِثْلُ تَلَاوَنَتِ
وَبِهَذَا تَعْرَفُ مَا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْمُخَالَفَةِ لِنُصُوصِ الْأَثْمَةِ زَادَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ مَجَازٌ